المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل
The Scientific Journal of King Faisal University
العلوم الإنسانية والإدارية
Humanities and Management Sciences

الشباب السعودي والسلوكات الخطرة

منجي إبراهيم الزيدي [1]، تركي ليلي الشّلاقي [1]، طلال السّيف [2]، سعيد عبد الله الدوسري [3]، الدسوقي جلال محمد حامد [1]، إبراهيم الحسيني عبد المنعم هلال [1]
[1] قسم العلوم الاجتماعية، كلية الاداب والفنون، جامعة حائل، حائل، المملكة العربيّة السّعودية
[2] قسم الادارة ونظم المعلومات، كلية إدارة الأعمال، جامعة حائل، حائل، المملكة العربية السّعودية
[3] قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة حائل، حائل، المملكة العربيّة السّعوديّة

Saudi Youth and Risky Behaviours

Mongi Zidi [1], Turki Al-Shalaki [1], Talal Mohammad Alsaif [2], Saeed A. Al-Dossary [3], Desouki Jalal Mohammed Hamed [1] and Ibrahim Al-Husseini Abdel Moneim Hilal [1]
[1] Department of Social Sciences, College of Letters and Arts, University of Ha'il, City of Ha'il, Saudi Arabia
[2] Management and MIS Department, College of Business Administration, University of Ha'il, Ha'il, Saudi Arabia
[3] Psychology Department, College of Education, University of Ha'il, Ha'il, Saudi Arabia

LINK الرابط	RECEIVED الاستقبال	ACCEPTED القبول	PUBLISHED ONLINE النشر الإلكتروني	ASSIGNED TO AN ISSUE الإحالة لعدد
https://doi.org/10.37575/h/art/0098	23/12/2020	24/01/2021	24/01/2021	01/09/2021

NO. OF WORDS عدد الكلمات	NO. OF PAGES عدد الصفحات	YEAR سنة العدد	VOLUME رقم المجلد	ISSUE رقم العدد
7610	9	2021	22	2

الملخص

تناولت الدّراسة مشكلة السّلوكات الخطرة ومدى انتشارها في صفوف الشّباب السّعوديّ ودرجة وعيهم بها. وتمّ تحديد هذه السّلوكات انطلاقا من الدّراسات العلميّة الأكاديميّة وتقارير المنظّمات الدّوليّة المعنيّة. وتمثّلت في: القيادة غير الآمنة على الطّرقات، والتّفحيط، والتّدخين، وإدمان المخدّرات، والعنف، والسّلوك الصّحي والغذائيّ والنّشاط البدنيّ. واعتمد الباحثون التّعدد المنهجيّ باستخدام الاستبانة الإلكترونيّة ومنظومة SPSS 26 الإحصائية في المستوى الكمّيّ، وأداة مجموعات النّقاش Focus Groups في المستوى الكيفيّ، على عيّنة من الطّلاّب الذّكور بمنطقة حائل بلغت 625 فردا. وخلصت الدّراسة إلى أنّ الشّباب السّعودي مُتعرّض إلى المخاطر مثل سائر شباب العالم. وتترابط السّلوكات الخطيرة التي تحدق بهم فيما بينها ويؤدّي بعضها إلى بعض، وتنشأ في البيئة المدرسيّة وتنمو في جماعات الأقران، وهي تبدأ بالتّنمر وتمرّ إلى التّدخين ليصبح المراهق أكثر استعدادا إلى السّلوكات الأشدّ خطورة كالمخدّرات والعنف ومختلف الانحرافات. وأكدّت الدّراسة أنّ التعرّض إلى الخطر والمجازفة والتّحدّي هي من أبرز سمات المرحلة الانتقاليّة من الطّفولة إلى الكهولة، وأنّ تعدّد وسائط التّنشئة وكثرة المغريات تجعل الشّباب هدفا سهلا في ظل تراجع الضّبط الاجتماعيّ للأسرة وكثرة أوقات الفراغ. وأوصى الباحثون بضرورة رصد أوضاع الشّباب باستمرار وإقرار استراتيجيّات تربويّة وتثقيفية وإحاطة متكاملة بمشاركة جميع الجهات المعنيّة.

ABSTRACT

The study examined the problem of risky behavior, its prevalence among Saudi youth, and the degree of their awareness of it. These behaviors were determined on the basis of academic scientific studies and reports of the relevant international organizations. They consisted of: dangerous driving, smoking, drug addiction, violence, Unsafe healthy behavior, food, and physical activity. The researchers adopted the quantitative and qualitative approaches using the electronic questionnaire and the SPSS 21 statistical system at the quantitative level, and the Focus Groups tool at the qualitative level, on a sample of 625 individuals in Hail. The study concluded that Saudi youth are exposed to risks like other youth in the world. The dangerous behavior that stares at them with one another and leads to each other are interconnected, and they arise in the school environment and grow in peer groups, and they start with bullying and pass to smoking so that the teenager becomes more ready for more dangerous behaviors such as drugs, violence and various deviations . The study confirmed that exposure to danger, risk and challenge is one of the most prominent dimensions of the transitional phase from childhood to adulthood, and that the multiplicity of modes of upbringing and the many temptations make youth an easy target in light of the decline in family social control and the abundance of leisure time. The researchers recommended the necessity to continuously monitor the situation of young people and adopt integrated education, education and awareness strategies with the participation of all concerned parties.

KEYWORDS
الكلمات المفتاحية
Bullying, dangerous driving, drugs, peer groups, Saudi society, youth violence
التفحيط، التّنمر، جماعات الأقران، العنف الشّبابي، المجتمع السّعودي، المخدرات

CITATION
الإحالة
Zidi, M., Shalaki, T., Alsaif, T.M., AL-Dossary, S.A., Hamed, D.J.M. and Hilal, I.A.A.M. (2021). Alshshbab alssewdy walsslwkat alkhatira 'Saudi youth and risky behaviours'. *The Scientific Journal of King Faisal University: Humanities and Management Sciences*, **22**(2), 243–51. DOI: 10.37575/h/art/0098
الزيدي، منجي إبراهيم و الشّلاقي، تركي ليلي و السّيف، طلال و الدوسري، سعيد عبدالله و حامد، الدسوقي جلال محمد و هلال، إبراهيم الحسيني عبدالمنعم. (2021). الشّباب السّعوديّ والسّلوكات الخطرة. *المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل: العلوم الإنسانية والإدارية*، **22**(2)، 243-251.

1. المقدّمة

صاحبت التّطور الكبير الذي حقّقته المجتمعات البشريّة في جميع الميادين زيادةٌ في حجم المخاطر البيئيّة والصّحيّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة المستجدّة. وظهر منذ نهاية القرن العشرين مصطلحان جديدان في العلوم الاجتماعيّة هُمَا: (مجتمع المخاطرة) Risk Society (بيك، 2009) و(السّلوك المحفُوف بالخطر لدى المراهقين) Risk Behavior in Adolescence (Jessor,1991)؛ وهما يعكسان ما يَسِم واقع الشّباب اليوم من شعورٍ بعدم الأمان نتيجة المخاطر المختلفة المُحدِقة بهم والمؤثّرة بعمق في تجاربهم وأنماط حياتهم ونظرتهم إلى العالم. ولقد أفرزت العولمة تحديّات مُقترِنَة بما يُسمّى "التّضخّم الشّبابيّ العالميّ" Global youth bulge، حيث زاد تأثير مجموعات الأقران ولم تتهيّأ للشّباب القدرات الفكريّة والماديّة الكافية لمواجهة التّغيّرات السّريعة في واقعٍ مُعَوْلَمٍ (Edwards and Rodak, 2016: 665-7).

ولا يختلف الشّباب السّعوديّ عن غيره من شباب العالم، فهو يعيش التّحديات نفسها ويتعرّض إلى التّهديدات نفسها. وأضحى من أوكَدِ الضّرورات مواكبة التّحولات ورصد المخاطر التي تَحفُ بمساره الانتقاليّ وتجربته الحياتيّة وظروف تنشئته. لذلك تتناول هذه الدّراسة بالبحث مشكلة الشّباب السُّعوديّ والسّلوكات المنطويّة على الخطر. وتنطلق من رصدٍ لأهميّة ما تحقّق له من تطوّر وتقدّم في مختلف مجالات الحياة وما يعترضه من مخاطر سلوكيّة من شأنها أن تؤثّر على مسار تنشئته وإعداده ليحتّل مكانته في المجتمع ويقوم بدوره على أحسن وجه في الحياة الاجتماعيّة.

2. مشكلة الدّراسة

يُمثّل السّعوديّون ممن تتراوح أعمارهم بين 15 و34 عاما نسبة 36.7% من إجماليّ سكّان البلاد حسب إحصائيات 2018 وهم يفوقون بذلك النّسب المسجّلة في عدد من دول مجموعة العشرين مثل اليابان وإيطاليا وألمانيا وكندا... (الهيئة العامّة السعودية للإحصاء، 2019(أ): 4 و6). ويعيش الشّباب السّعوديّ في مجتمع يتمتّع بمؤشّرات تَقدُّمٍ مهمّة؛ ذلك أنّ 100% من مجموع السّكان في البلاد يحصلون على الخدمات الأساسيّة وبخاصّة في مجال التّعليم. ولا تتجاوز نسبة الأميّة 0.5% عند الشّباب، ويبلُغ معدّل المشاركة الاقتصاديّة لديهم 39.1% ومعدّل التّشغيل 57.7% (الهيئة العامّة السعودية للإحصاء، 2019(أ): 11). ويُقَيّم الشّباب السّعوديّ حالتهم الصّحيّة إيجابيًّا بنسبة 98.3%، ولا تتجاوز نسبة الوفيّات بينهم

Corresponding Author: Mongi Ibrahim Zidi 00966503484310, m.ezzidi@gmail.com المؤلف المراسل: منجي إبراهيم الزيدي

0.98% ونسبة الإعاقة 3.5% (الهيئة العامّة السعودية للإحصاء، 2019(أ): 15).

إلاّ أنّ الشّباب السّعوديّ ليس بمأمن من المخاطر النّاجمة عن نمط الحياة الحديث، فهم -وحسب الإحصائيات الرسمية- في مقدّمة ضحايا حوادث الطّرقات. كما ترتفع نسبتهم من بين مرتكبيّ الجرائم (وزارة الداخلية السعودية، 2015). وتشير التّقارير الصّحية والدّراسات المختصّة إلى أنّ تجربة التّدخين لدى السّعوديين تبدأ في وقت مُبكّر من حياتهم (باهصي والوادعي، 2013: 10 و21)، وتؤكّد اللّجنة الوطنيّة لمكافحة المخدّرات ارتفاع عدد القضايا المتعلّقة بالإدمان والتّروبج المعروضة على المحاكم، وتزايد العمليّات النّاجحة التي تقوم بها الجهات الأمنيّة لضبط واحباط محاولات التّهريب والتّرويج (مجمع إرادة والصّحة النفسية، 2020).

وتندرج هذه المخاطر التي يتعرّض لها الشّباب السّعودي في إطار عالميّ يواجه فيه الشّبّان والمراهقون بأشكال مختلفة التّهديدات نفسها. وتشير تقارير منظمّة الصّحة العالميّة إلى أنّ الشّبان والشّابات ينعمون بصحّة جيّدة، ومع ذلك فهم الأكثر تعرّضا إلى العلل والوفيّات، وتعيق أمراض عديدة قدرتهم على النّمو وتحقيق كامل إمكاناتهم. ويُعد تعاطي الكحول والتّبغ، وقلّة النّشاط البدنيّ، والسّلوكات الجنسيّة الخاطئة، والتعرُّض إلى العنف من أبرز عوامل الخطر التي تؤثّر سلبيًّا على صحّتهم على المدى القصير، بل وتمتّد آثارها غالباً لسنوات قادمة حتى إنّها قد تشمل صحّة أطفالهم في المستقبل. كما بيّنت المنظّمة أنّ نسبة الذّكور بين 15 و45 عاما مثّلوا 60% من مجموع عدد قتلى العنف سنة 2012 في العالم (منظّمة الصّحة العالميّة، 2014: 2).

وتؤكد تقارير الأمم المتّحدة أنّ العالم يسجّل خسارة 28 مليون "سنة حياة بصحّة جيّدة" بسبب إدمان المخدّرات، منها 18 مليون سنة بسبب الوفاة المبكّرة (ONUDC,2017:9). كما تشير قاعدة بيانات جرائم القتل التّابعة للمنظّمة الأمميّة إلى أنّ الشّباب على المستوى العالميّ هم الأكثر عرضة للقتل وأنّهم أكبر ضحايا الاتّجار بالبشر لتسخيرهم للعمل القسريّ والاستغلال الجنسيّ أساسًا (United Nations, 2019:6-14).

من هذه المنطلقات طرحت هذه الدّراسة مشكلة السّلوكات التي تنطوي على الخطر لدى الشّباب السّعوديّ والتي يمكن أن تُمثّل عامل إعاقة جديّا لمسارات تشكيل هويّتهم وتكوين شخصيّتهم واكتسابهم للمؤهّلات التي تُعدّهم للاندماج الاجتماعيّ والمشاركة الفاعلة في حياة المجتمع. وهي تطرح سؤالا أساسيا عن مدى تعرّض الشّباب إلى السّلوكات غير الآمنة؟

3. أسئلة الدّراسة

- ما مدى تعرُّض الشّباب إلى مخاطر القيادة غير الآمنة على الطّرقات؟
- ما مدى تعرُّض الشّباب إلى مخاطر التّدخين والمخدّرات؟
- ما مدى تعرُّض الشّباب إلى مخاطر ممارسة العنف؟
- ما مدى اتّباع الشّباب لنظام صحيّ آمن؟

4. أهداف الدّراسة

- معرفة مدى تعرُّض الشّباب الذّكور إلى السّلوكات الخطرة.
- قياس واقع السلوكيات الخطرة والتي تمارس بالفعل من قبل الشباب.

5. أهميّة الدّراسة والإضافة المُنتظَرة منها

5.1. الأهميّة العلميّة:

تتميّز هذه الدّراسة بتناول مشكلة الشّباب والسّلوكات الخطرة بشكل متكامل يجمع بين مجموعات سلوكيّة مترابطة هي القيادة غير الآمنة والعنف والتّدخين والمخدّرات والنّظام الصّحيّ غير الآمن. وهي تتوافق مع المنهجيّة الحديثة المعتمَدة في الدّراسات العلميّة والاستطلاعات العالميّة. وتساعد بالتّالي على سدّ فراغ في البحث العلميّ العربيّ والسّعوديّ الذي يشهد نقصًا في رصد وتتبّع واقع الشّباب ونمط حياته ومشاغله والأخطار المحدقة به.

5.2. الأهميّة العمليّة:

قدّمت الدّراسة مؤشّرات عن مدى تعرّض الشّباب إلى السّلوكات الخطرة وتشخيصا لواقعها؛ وانطلقت منها لتقترح توصيّات عمليّة يمكن أن تساعد الجهات المعنيّة على وضع استراتيجيّاتها وبرامجها وتعديل ما يجب تعديله في إطار رؤية واضحة ومتكاملة.

6. منهجية الدّراسة

هذه الدّراسة تشخيصيّة تجمع بين المنهج الكمّيّ والمنهج الكيفيّ، وتستخدم أداتين بحثيتين هما: الاستبانة الإلكترونيّة باعتماد تقنية Google forms لغاية الإحصائيات الكميّة؛ وأداة مجموعات النّقاش المُكثّفة Focus groups بهدف تحقيق الجانب الكيفيّ من خلال آراء الشّباب وتحليلاتهم وتفاعلاتهم.

7. مجال الدّراسة وحدودها

تمّ إنجاز هذه الدّراسة من قبل مجموعة بحث حول الشّباب والتّحول الوطنيّ بجامعة حائل في الفترة المتراوحة بين سبتمبر ونوفمبر 2020؛ وركزّت على الشّباب الجامعيّ من الذّكور بمنطقة حائل، وذلك بالنّظر إلى أهميّة هذه الفئة في المجتمع وبحكم الخصوصيّات الاجتماعيّة التي تجعل الشّباب الذّكور أكثر تعرّضا إلى المخاطر في المحيط الخارجيّ.

8. مجتمع الدّراسة وعيّنتها

تمثّل مجتمع الدّراسة في الطلاّب الذّكور بجامعة حائل الذين بلغ عددهم 12795، وتمّ تحديد حجم العيّنة إحصائيًّا باستخدام جدول ومعادلة (كيرجسي ومورجان) (Krejcie and Morgan) فتركّبت من 625 طالبا؛ عند مستوى ثقة 99%، ودرجة دقّة كما يعكسها الخطأ المسموح به (0.035)، وبلغت العيّنة النّهائيّة (بعد استبعاد 57 استبانة لعدم اكتمال البيانات أو عدم الاستجابة) 418 مشاركا في الاستبانة و150 مشاركا في مجموعات النّقاش Focus groups. واستخدم الباحثون برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعيّة (SPSS-V26).

9. أدبيّات الدّراسة

9.1. على المستوى العالمي:

اهتمّ الفكر التّربويّ منذ القرن الثّامن عشر بالشّباب مُقترنًا بفكرة المخاطر النّفسيّة والجنسيّة فاعتبر (جان جاك روسو) أنّ "المراهقة تبدأ بنُذُرٍ من الأهواء"، ونَعتَها (ستانلي هال) بكونها فترة "شدّة ومحَن". وفي القرن التّاسع عشر انشغل الطّب النّفسيّ بظواهر الاكتئاب عند النّاشئة وبالمشكلات السّلوكيّة والجنسيّة في مُجمّعات سكن الطّلاب؛ ومع بداية القرن العشرين ساد الاعتقاد بأنّ هنالك أمراضًا خاصّةً بالمراهقين والشّباب.

ولقد ركّزت الدّراسات الاجتماعيّة في فترة لاحقة على التّوسُّع العمرانيّ والحضريّ الذي شهدته المدن الغربيّة، وظهور ما عُرِف بالضّواحي و"الأحياء الصّعبة" وبروز مشكلات الإدماج الاجتماعيّ والاقتصاديّ والمهنيّ، وظواهر العنف والجنوح وعصابات الشّبان، وسمُّي الشّباب "بالطّبقة الخطيرة" (Peretti-Watel,2002:17).

وتشير إحصائيات المكتبة الوطنيّة الطّبيّة الأمريكيّة إلى أنّ الدّراسات حول الشّباب والسّلوكات الخطرة شهدت تطوّرا خلال الثّمانينيات وقفزة نوعيّة خلال التّسعينيات من القرن العشرين، وذلك نتيجة الانشغال العام بمرض فقدان المناعة المكتسبة، والإدمان، وحوادث الطّرقات (Peretti-Watel,2002:17). ومع تفاقم حجم المخاطر والأزمات وهيمنة شعور الخوف واستشعار الخطر في المجتمع الحديث ظهر مصطلح "مناخ التّهديد".

ولقد اقترح عالم النّفس (ريتشارد جيسور) إطارا نفسيًّا اجتماعيًّا لدراسة سلوكات الشّباب ضمن نظريّة مشكلة السّلوك Problem behavior theory وانطلق من فكرة أنّ نموّ الشّباب محفوف بمخاطر تتجاوز المستوى البيولوجيّ والصّحيّ لتؤثّر على المستوى الاجتماعيّ، ومن ثمّ اقترح نظامَ

قياسِ درجة الخطورة Assessment of the magnitude of risk، (Jessor,1991)

كما كان الاهتمام بالسّلوكات المنطويّة على الخطر امتدادًا لنظريّة مجتمع المخاطرة التي أطلقها عالم الاجتماع الألمانيّ (أولريش بيك)، والتي تقوم على فكرة أنّ الحداثة قد حقّقت مكاسب عظيمة للبشريّة في جميع مجالات الحياة، غير أنّ النّظام الصّناعيّ القائم على مبدأي الاستهلاك والرّبح قد استنزف الطّبيعة وأضر بثرواتها وتوازناتها، فكُتِب على الإنسانيّة "قَدَرٌ محتومٌ للخطر" يهيمن عليه الخوف والشّعور بعدم الارتياح من المستقبل (بيك، 2009: 13- 15- 21).

وكان "أنتوني غدنز" قد أكّد أنّ نوعيّة المخاطر الجديدة التي أفرزتها العولمة مختلفة عمّا عرفته البشرية في السّابق " فهي من فعل الإنسان وتتعذّر معرفة مصادرها والقدرة على التّحكم في عواقبها" فضلا عن أنّ تأثيراتها امتدت إلى الخيارات والقرارات المتعلّقة بالمسارات التّربويّة والتّدريبيّة والوظيفيّة والأسريّة (غدنز وبريدسال، 2005: 140- 143).

ولقد أصبحت المنظّمات الدّوليّة المختصّة تُصدر دوريًّا تقاريرَ ودراساتٍ حول الشّباب والسّلوكات المنطويّة على الخطر. واستخدمت بعض المؤسّسات الأكاديميّة والرّسميّة منهجية "البارومتر الاجتماعيّ" Social Barometer لقياس اتّجاهات آراء الشّباب وحاجياتهم ومنها برنامج الاستطلاعات الاجتماعيّة الدّولي، والاستطلاع الأوروبيّ حول القيم.

كما ترسّخ في الدّول المتقدّمة تقليد إنجاز دراسات دوريّة ترصد السّلوكات الخطرة وتقيس تأثيراتها على الشّباب تشرف عليها الوزارات والهيئات المعنيّة بالصّحة والشّؤون الاجتماعيّة والتّعليم والشّباب بالتّعاون مع الجامعات ومراكز البحث. ففي الولايات المتّحدة الأمريكيّة يوجد "نظام مراقبة السّلوكات المنطويّة على الخطر لدى الشّباب" (YRBSS)، وهو برنامج يُصدر تقارير دوريّة ويُقارن بين المؤشّرات وما يطرأ عليها من تغيّرات خصوصا في أوساط الطّلاب. وفي بريطانيا تقوم جمعيّة صحّة الشّباب the Association for Young People's Health بدراسات استطلاعيّة دوريّة تتناول الأوضاع الصّحيّة ومختلف السّلوكات الاجتماعيّة لدى الشّباب البريطانيّ (Hagell and Shah,2019).

9.2. على مستوى المملكة العربيّة السّعوديّة:

يتمُّ في المملكة العربيّة السّعوديّة رصد أوضاع الشّباب ومتابعتها ودراسة السّلوكات الخطرة من خلال عدد من الهيئات والبرامج، منها الهيّئة العامّة السعودية للإحصاء، والوزارات المعنيّة بالأمن والصّحة والتّعليم والشّؤون الاجتماعيّة وبعض مراكز البحث الجامعيّة.

وفي هذا الإطار اهتمت دراسات عديدة بالبحث في المخاطر التي تنطوي عليها تجارب الطّفولة السّيئة وعلاقتها بالأمراض المزمنة والسّلوكات الخطرة لدى البالغين، وشملت الشّباب البالغين من عمر 18 عاما، ورصدت انعكاسات هذه التّجارب وعلاقتها بمشكلات اجتماعيّة أخرى كالإهمال والتّفكّك الأسريّ، والإيذاء الجسديّ والجنسيّ والعاطفيّ، وعنف الأقران والعنف المجتمعيّ وغيرها... وخلصت إلى أنّ التّعرّض إلى أربعة أنواع أو أكثر من خبرات الطّفولة السّيئة يزيد من خطر الإصابة بأمراض مزمنة وتفاقم الممارسات الضّارة (Almuneef et al., 2014).

وقام فريق بحث سعوديّ سنة 2016 بدراسة حول التّنمّر في مرحلة المراهقة المبكّرة توصّلت إلى تحديد أنماط هذا السّلوك وتشخيص عوامل اتّساعه المتمثلة في البيئة المدرسيّة غير الآمنة، ومحدوديّة الأنشطة والفعاليّات، وعدم وضوح الأمور المتعلّقة بالأنظمة والإجراءات القانونيّة. وخلص الباحثون إلى أنّ السّلوكات الخطرة النّاجمة عن هذه الظّاهرة تتمثّل خاصّة في كُرْهِ الأطفال للمدرسة، والعنصريّة والعدائيّة والعزلة، وأنّ انتشار الايذاء الجنسيّ بين طلاّب المدارس الثّانوية يُعد مشكلة صحّية عامّة لها عواقب خطيرة(AlBuhairan et al., 2016) . ولقد أقرّت السّعوديّة سنة 2019 تنفيذ مشروع بحثيّ بعنوان (الدّراسة التّتبُّعية لقياس الأثر لبرنامج الوقاية من العنف ضد الأقران في المدارس)، بالإضافة إلى تفعيل حملات توعيّة مصاحبة لها.

وتمّ في السعودية أيضا إنجاز تقرير يستعرض حالات "شنق الذّات" غير الانتحاريّة في الدّول العربيّة خلال الأعوام 2010-2012. وهي ممارسات تتسبّب في الوفاة والإصابة بإعاقة ذهنيّة مستديمة رغم أنّه لم تكن هناك أيّ مؤشّرات عند الضّحايا على وجود اضطراب نفسيّ قد يدفع إلى الانتحار أو احتمال التّعرض إلى محاولة القتل (AlBuhairan et al.,2015)

واحتلّت مشكلة القيادة غير الآمنة للعربات وبخاصة ظاهرة "التفحيط" مكانة في البحوث الجامعيّة؛ فإلى جانب الدّراسات التي تناولت هذا السّلوك ضمن سلسلة من السّلوكات الأخرى كالتّدخين والإفراط في استخدام الألعاب الإلكترونيّة تمّ إنجاز بحث أنتروبولوجي بمدينة الرياض نُشر باللّغتين الإنجليزيّة والفرنسيّة حاول تحليل هذا السلوك بربطه بعوامل التّوسّع العمرانيّ، واعتباره ردَّ فعل اجتماعيّا شبابيّا تجاه تحديّات التّغيّر الاجتماعيّ (Menoret,2014).

ويُعدُّ تعاطي المخدّرات من المشكلات الاجتماعيّة الكبرى التي استقطبت الاهتمام البحثيّ والرسميّ وذلك لما تخلّفه من أضرار اجتماعيّة وصحيّة على الشّباب بدرجة أولى. فتمّ بحث أسباب تعاطي المخدّرات والمؤثّرات العقليّة بغاية استنباط طرق لمواجهتها. كما تمّت دراسة مسالك الاتّجار بهذه المواد الخطرة والتّطرق إلى ارتباطها بشبكة الإنترنت. وتُعد الدّراسات التي أُنجزت حديثًا في إطار برنامج "نبراس" عملا متكاملا حول الظّاهرة. ذلك بأنّها تناولتها ضمن عوامل الخطورة في البيئة الأسريّة وبيئة الجوار والمدرسة ومحيط جماعات الأقران والأصحاب (اللّجنة الوطنيّة لمكافحة المخدّرات، 2016: 87-122).

10. مفاهيم الدّراسة

10.1. الشّباب:

تعدّدت تعريفات مصطلح الشّباب فهنالك من عرّفه كمرحلة عمريّة في حياة الإنسان، ومنهم من اعتبره إنتاجا اجتماعيّا يتحدّد وفق نمط العلاقات السّائدة بين الأجيال وبين الطّبقات. أمّا إجرائيا فقد اختلفت الدّراسات في تحديد المرحلة العمريّة التي يغطيها المصطلح كما يبيّنه الجدول التّالي:

جدول رقم 1: الفئات العمريّة التي يُغطّيها مفهوم الشّباب حسب الاستخدامات الدّوليّة

المنظّمة	الفئة العمريّة بالاعوام
الأمانة العامّة للأمم المتحدة/ اليونسكو/منظمة العمل الدوليّة	15-24
الأمم المتحدة: صندوق الشباب	15-32
اليونيسيف/ منظّمة الصّحة العالميّة/صندوق الأمم المتّحدة للسّكان	- المراهقون:10-19 - اليافعون:10-24 -الشّباب: 15-24
اتفاقيّة حقوق الطفل: اليونيسيف	الطفل دون 18 عاما
ميثاق الشباب الافريقيّ	15-34

من هذه المنطلقات اعتبرت هذه الدراسة إجرائيا أن الشّباب هم من ينتمون إلى الفئة العمريّة 18-26 سنة ذلك بأنها تهتم بفئة طلاب الجامعات وهم في الغالب ضمن هذه المرحلة العمرية.

10.2. السّلوكات الخطرة:

السّلوك بمعناه الواسع يعني أيّ نشاط ذي دلالة، يمكن ملاحظته بشكلٍ مباشر أو غير مباشر، وله ثلاثة أبعاد: معرفيّ (الإدراك، والذّاكرة، والتّفكير...)، وعاطفيّ (المتعة، والمعاناة، وعدم المبالاة...)، وحركيّ (الفعل، والتّعبير...). وهو مرتبط بالبيئة الاجتماعيّة وبالسّياق التّاريخيّ، ويخضع إلى محفّزات خارجيّة وأخرى داخليّة. كما أنّ له تأثيرا على الجسم (ارتفاع الأدرينالين عند الإثارة)؛ وللجسم أيضا تأثيراته على السّلوك (الاستعدادات الجسميّة وردود الفعل تجاه المؤثّرات الخارجيّة) ومن هذه الوجهة يتشكّل السّلوك الاجتماعيّ ضمن التّفاعلات الاجتماعيّة والرّوابط والعلاقات المتغيّرة، ويختلف بشكل كبير بين البشر وعبر الزّمن؛ وله أشكال مختلفة. كما أنّ للعلاقات الاجتماعية نتائج إيجابيّة وأخرى سلبيّة على مستوى الصحة والسّلامة والأمان.

وتُعرَّف عوامل الخطر على أنّها: العوامل التي تزيد من احتمالات تعرّض الشّباب إلى الآثار السّلبيّة. وبالمقابل تُعرَّفُ عوامل الحماية على أنّها تلك المرتبطة بخفض النّتائج السّلبيّة، أو التي تزيد من فرص نجاح الشّباب في الانتقال الإيجابيّ نحو مرحلة البلوغ (البنك الدولي للإنشاء والتعمير، 2008: 9). وتتمثّل هذه العوامل في مستويات ثلاثة:

- المستوى الفرديّ ويشمل الاستعدادات الجينيّة والوراثيّة وتجارب الطّفولة السّيئة.
- المستوى الجزئي ويضمّ المؤسّسات والأفراد الذين يتعامل معهم الشّباب مثل الأسرة والمدرسة والأقران والشّرطة...
- المستوى الكلّيّ ويحتوي على النّظم والمؤسّسات التي تؤثّر على الفرد دون أن تكون له علاقة مباشرة بها كالظروف الاقتصاديّة العامّة والقوانين والمعايير وأنظمة المجتمع (البنك الدولي للإنشاء والتعمير، 2008: 10- 11).

جدول رقم 2: تصنيف السّلوكات الخطرة حسب الدّراسات العلميّة والتّقارير الأمميّة

التّصنيف	المرجع
العنف، السّلوك الجنسيّ، الصّحّة النّفسيّة، السّلامة المروريّة، التّدخين، المخدّرات	(World Health Organization, 2020)
السّلوك الجنسيّ الخطير الذي يؤدّي إلى الحمل المبكر والإصابة بمرض نقص المناعة المكتسبة الجريمة والعنف. إدمان المخدّرات أو المُسكرات.	(البنك الدولي للإنشاء والتعمير، 2008: 8).
المسكرات و المخدّرات، التدخين، نظام الغذاء والنّشاط البدنيّ، الاعتداء غير المتعمّد، العنف، الصّحّة النفسيّة ، الصّحّة الجنسيّة.	(JSI, 2019)
الأوضاع الصّحيّة العامّة للشّباب، النّشاط البدنيّ والنّظام الغذائيّ والبدانة والتدخين والمخدّرات والقمار ووسائل التّواصل والنّوم. السّلوكات الجنسيّة، موانع الحمل، والحمل، والأمراض المنقولة جنسيًا والاعتداءات الجنسيّة الحالات المزمنة والصّعبة كضيق التّنفس والسّكري والصّرع والسّرطان والإعاقة الصحّة النّفسيّة، ضحايا العنف، تصوّر الشّباب لسلامتهم، الأمراض النّفسيّة، الانتحار سوء التّغذية الأمراض السّلوكيّة الوقاية والخدمات الصّحيّة.	بريطانيا: (hagell and Shah,2019)
التعاطي المستمر للمسكرات، التبغ، المخدّرات، استعمال السّلاح، محاولات الانتحار، التفكير في الانتحار، الشّجار العنيف، الجنس.	(Duberstein et al. 2000, 6)
التدخين، المسكرات، حزام الأمان، التنمّر، قضاء وقت طويل مع الأقران، انعدام الحوار داخل العائلة، الاغتراب في المدرسة، التغيّب عن المدرسة، النّظام الغذائي السّيئ.	(Picket et al. 2002, 788, 789).

من هذه المنطلقات اعتمدت الدّراسة مفهوما إجرائيًّا للسّلوكات الخطرة تمثّل في:

- القيادة غير الآمنة على الطّرقات.
- التّدخين
- تعاطي المخدّرات.
- ممارسة العنف.
- السّلوك الصّحّيّ غير الآمن.

11. الدّراسة الميدانيّة

11.1. القيادة غير الآمنة على الطّرقات و"التفحيط":

بيّنت الدّراسة أنّ القيادة غير الآمنة على الطّرقات ما زالت تمثّل سلوكا خطيرا يسبّب أضرارا جسيمة للشّباب، ويعود ذلك إلى تزايد أعداد السّيارات في المملكة. وتتوفر لنحو 89% من أفراد العيّنة عربات للاستخدام الشّخصيّ وهي تمثّل وسيلة التّنقل الأساسيّة لديهم. ورغم أنّ نظام المرور حدّد سنّ الحصول على رخصة قيادة العربات ببلوغ 18 عاما إلاّ أنّ الممارسة الفعليّة لقيادة السيّارات تبدأ في سنّ أصغر ودون مرافقة أولياء الأمور في أغلب الأحيان وهو ما نشاهده يوميّا في المجتمع وفق ما صرّح به المشاركون في مجموعات النّقاش.

وارتفعت نسبة ارتكاب المخالفات لدى أفراد العيّنة إلى 73.7% مسجّلة عليهم خلال السّنة (2020/2019). ولقد صرّح 68% بأنهم يستخدمون الجوّال أثناء القيادة، وأقرّ 42.1% أنهم يتجاوزون السّرعة المحدّدة ولم يُخْفِ 13.4% أنّهم يمارسون التّفحيط. ولئن التزم 45.5% بشكل دائم بوضع حزام الأمان فإن هذا الالتزام بقي ظرفيا عند 47.4% وذلك في المناطق المراقبة؛ ولم تتجاوز نسبة الالتزام الدائم بحزام الأمان أثناء ركوب السيّارة مع شخص آخر يقودها 22%. وكانت نتيجة هذه السّلوكات تعرّض 59.9% إلى حوادث سير منذ حصولهم على رخصة القيادة خلّفت أضرارا بدنيّة لنحو 13.4% منهم.

جدول رقم 3: مظاهر القيادة غير الآمنة لدى الشّباب

توفر سيارة خاصة	ارتكاب المخالفات خلال هذه السنة	التعرّض إلى حوادث منذ الحصول على رخصة قيادة	الالتزام الدائم بحزام الأمان
%89	%73	%59	%45.5

شكل رقم 1: مخالفات قيادة العربات عند الشّباب

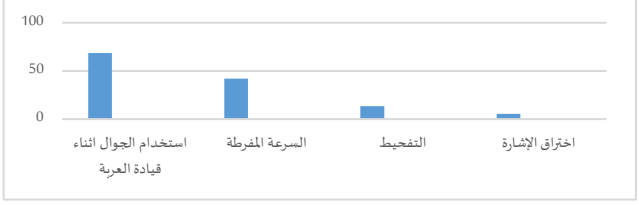

أكّدت هذه النّسب الاتّجاهات العامّة لواقع السّلامة المروريّة في المملكة العربيّة السّعوديّة بوجه خاص وفي العالم بشكل عام. ذلك أنّ الإحصائيات تشير إلى أنّ الشّباب يُمثّلون 54.85% من مرتكبي حوادث الطّرقات بالمملكة سنة 1439هـ/ 2018 (وزارة الداخلية السعودية، 2017). وعلى المستوى الدّوليّ تُمثّل الإصابات النّاجمة عن حوادث الطّرق السّبب الأوّل على رأس الأسباب العشرة لوفاة الأشخاص من الفئة العمريّة 15-29 سنة حسب منظمة الصحة العالمية. ويموت سنويا 1.25 مليون شخص في العالم نتيجة حوادث السير، وينتج عن الأثر غير المتناسب لحوادث المرور على الفئات العمريّة الشّابة مشكلة إنمائية مهمّة فهي تُكلّف نحو 3% من النّاتج المحليّ (منظمة الصّحة العالميّة، 2017: 4).

11.1.1. ثقافة السّرعة:

أكّدت مجموعات النّقاش أنّ السّرعة على الطّرقات أضحت سلوكا شائعا بين السّعوديين بمختلف الأعمار فهي بمنزلة الثّقافة السّائدة بحكم امتلاك سيّارات متطورة تتجدّد موديلاتها دوريا فضلا عن اتّساع الطّرقات. وعبّر عدد من المشاركين في الدّراسة عن وجود نقص في الوعيّ لدى السّائقين عموما بأهميّة الالتزام بالمسارات على الطّرق واحترام الأولويّة، واتّباع سلوك التّحدي في المجاوزة، والاستخدام المفرط للمنبّه الصّوتيّ والإشارة بأنوار العربة لاستعجال العربات التي تسير في الأمام بدون موجب أحياناً ودفع الآخرين إلى ارتكاب المخالفة بتجاوز الإشارة أو السرعة المحدّدة أو إرباك السّائق. والواقع أنّ انتشار سلوك الإفراط في السّرعة ظاهرة خطيرة منتشرة في جميع المجتمعات وتختلف دوافعها، ولكنّها تشتّد ضررا عند القيادة تحت تأثير المخدّرات أو المسكرات، "وفي غالبيّة البلدان يكون السّائقون من الذّكور أكثر ميلا إلى القيادة بسرعة" (منظمة الصّحة العالميّة، 2017: 6).

ويمكن أن نُجمل العوامل التي تقف وراء سلوك القيادة بسرعة لدى الشّاب السّعودي كما ذكرها أفراد العيّنة وباتّباع نموذج العوامل الذي وضعته منظّمة الصّحة العالميّة على النّحو الآتي:

- العوامل المرتبطة بالسّائق: التعوّد على السّرعة/ حداثة السّن/ حب المغامرة والحركة/ الثّقة الزائدة في النّفس (الفكرة الخاطئة التي تقول "إنّ الحوادث تصيب الآخرين فقط").
- التّثقيف والتّرويج: هنالك حاجة لمزيد من التّوعية والتّربية على الثّقافة المروريّة.
- عوامل مرتبطة بالطّريق والمركبة: طرقات واسعة وسريعة وسيّارات قويّة.
- مخاطر الحوادث والإصابات: عدم تقدير الشّباب للخطر والشعور بثقة مفرطة في النّفس.
- الإنفاذ والعقوبات: ساهمت في تخفيض نسبة الحوادث ولكنّها لم توقفها وتحتاج إلى التّشديد (أكد أفراد العيّنة أهمية نظام المراقبة الآلي المعروف باسم "ساهر").

شكل رقم 2 العوامل التي تؤثر في اختيار السّرعة: (منظمة الصحة العالمية، 2017: 6).

11.1.2. شغف المغامرة والتّحدّي أو "رودیو المَرْكَبَات":

تعد ظاهرة التّفحيط من أخطر السّلوكات التي يمارسها الشّباب. وهي ليست جديدة إذ شهدتها المملكة وباقي دول الخليج منذ سنوات ومثّلت مصدر انشغال رسميّ وشعبيّ. وتُعَدّ دراستها أمرا على قدر كبير من الصّعوبة والتّعقيد لما تتّسم به من طابع مخالف للقوانين، وللسّريّة التي تحيط بها.

ولقد اعتبر المشاركون في الدّراسة أنها من السّلوكات المتفشية ليس بين الشّباب فحسب بل هي تشمل أيضا عددا غير قليل من الكهول في العقد الثّالث، ويعود ذلك إلى أنّها كانت بمنزلة الثّقافة الشّبابية الفرعيّة منذ سبعينيات القرن العشرين وتضمّ شرائح اجتماعية مختلفة في المدن.

وتبيّن من مجموعات النّقاش أنّ ظاهرة التّفحيط -ولئن شهدت انحسارا بفعل الإجراءات الأمنيّة- ما زالت حاضرة في السّلوك الشّبابيّ. لقد تقلّصت مشاهد التّفحيط العلنيّة في الطّرقات الرّئيسية داخل المدن نظرا للمراقبة الأمنيّة؛ ولكنّها انتقلت خارجها وعلى الطّرقات السّريعة. وأصبحت تُمثّل تجمّعات استعراضيّة شبابيّة تعرف بمسمّى "المسيرة". وتتمثّل في تجمّع عدد من السيّارات قد يفوق عددها 50 سيّارة دون لوحات وأرقام لممارسة تحديّات التّفحيط والمنافسة الخطرة. ويتمّ تنظيم هذه "المسيرات" بسريّة مطلقة وباستخدام وسائل التّواصل الاجتماعيّ وبخاصّة "سناب شات" من خلال مجموعات مغلقة. ويعتمد المشاركون في "المسيرة" أسلوب الكرّ والفرّ مع قوّات الأمن وذلك بتغيير أماكن التّجمعات كلما بلغ إلى علمهم من خلال المراقبين وجود دوريات للتفتيش أو الملاحقة. وتنتهي هذه المنافسات بحوادث أليمة وقد ذكر أحد الأفراد من مجموعات النّقاش أنّه فقد 3 أصدقاء له في حوادث مريعة وأنهم كانوا يسيرون بسرعة تجاوزت 230 كلم في السّاعة. إن تجمّعات "المسيرة" هي سلوك خطير مُركّبٌ إذ عادة ما يكون المشاركون فيها تحت تأثير المخدّرات أو المسكرات كما أنّها تمثّل مجالا ملائما يمهّد لممارسات المثليّة الجنسيّة بين الذّكور (اللّواط).

لقد اعتبر البّاحث الأنثروبولوجي "باسكال مينوري" ظاهرة التّفحيط بمنزلة ممارسة "روديو المَركبَات " وهو نمط من التّحدّي الاجتماعيّ لضغوطات المدينة وتزايُدِ اكتساح البنايات والطّرقات الكبيرة للفضاء الاجتماعيّ بما يقلّص من امتداد المساحات وتوفّرها للشّباب (Menoret,2014)، إنّها نمط من أنماط "ثقافة الشّارع" التي فرضت نفسها بحكم تأثير النّمو العمرانيّ وتسارع نسق التّحضر.

11.2. التّدخين والمخدرات:

11.2.1. التدخين قاطرة المخاطر

بلغت نسبة المدخنين بين أفراد العيّنة 30.6% منهم 23.3% يدخّنون باستمرار، و7.2% بشكل متقطّع. وتُعد هذه النّسبة مرتفعةً مقارنة بالنّسبة الوطنيّة المُسجّلة سنة 2014 والتي بلغت 12.1% أغلبيتهم العظمى من الذّكور من الفئات العمريّة بين 35 و64 عاما، ولم تتجاوز النّسبة في الفئة العمريّة 15-24 سنة 8.6%.

ويعد المشاركون في الدّراسة أنّ التّدخين سلوك يبدأ في سِنّ المراهقة وبخاصة في المرحلة المتوسّطة من التّعليم حيث يُقلّد اليافعون من هم أكبر سنًّا منهم، وحيث تكون جماعات الأقران حَلَبَةً لإبراز الشّخصيّة وإثبات الذّات. وتتفق هذه الآراء مع ما جاء في إحصائيات اللّجنة الوطنيّة لمكافحة التّدخين التي أفادت بأنّ 60.9% من المدخّنين الذّكور بدأوا التّدخين قبل سنّ 18 عاما، وأنّ 39.5% من الطّلاب الذّكور و16.1% من الطّالبات جرّبوا التّدخين في حياتهم (باهصي والوادعي، 2013: 10 -21).

ولقد أكدت منظمة الصّحة العالميّة على موقعها أنّ صناعة التّبغ تُنفِق سنويًّا عشرات المليارات من الدّولارات لجذب عملاء جدد وكلّهم من الشّباب ليحلّوا محلّ من ماتوا من جرّاء التّدخين، وأنّ أغلب المدخنين شرعوا في التّدخين بعد سنّ العاشرة وقبل سنّ 18 (World Health Organization, 2020).

جدول رقم 4: نسبة التّدخين لدى أفراد العيّنة

متغيّر التدخين	النسبة
التدخين باستمرار	23.3
التدخين احيانا وبصورة متقطعة	7.2
لا يدخن	69.5
المجموع	100

ويُدخّن 18.7% من أفراد العيّنة "الشّيشة" التقليديّة، وثمّة إقبال على "الشّيشة" الإلكترونيّة المحمولة؛ إذ لم يعد الشّباب مجبرا على استهلاكها في الاستراحات أو المقاهي المختصّة بل صار بإمكانه حملها في كل مكان. وتندرج "الشّيشة" الإلكترونيّة فيما تسمّيه منظّمة الصّحة العالميّة "منتجات التّبغ المُسَخَّنة" التي تولّد بخَاخًا يحتوي على النّيكوتين ومواد كيميائيّة سامّة تنطلق عند تسخين التّبغ، أو تنشيط جهاز يحتوي على التّبغ ومن بين الأمثلة على هذه الأجهزة هناك، "إيكوس" iQOS وبلوم Ploom وغلو glo ومبخّرات باكس PAX vaporizers. ويُروَّج خَطَأً أنّ منتجات التّبغ المُسَخَّنة "أقلُّ ضررا" ويمكن أن تساعد على الإقلاع عن تدخين التّبغ التّقليديّ. والواقع أنّها تحتوي على مواد كيميائيّة ضارة ومُسرطنة (World Health Organization, 2020).

واعتبر المشاركون في مجموعات النّقاش أنّ التّدخين ليس سلوكا بسيطا ينتهي بالتّقدم في العمر بل أكّد عدد كبير منهم أنّه بدايةٌ وأساسٌ لكل السّلوكات الضّارّة التي يكتسبها الشّباب فيما بعد، فهو في تقديرهم مقدّمة للمخدّرات والمخالطة السّيئة لمجموعات الأصحاب التي تمثّل أرضيّة لتعلُّم العادات السّيئة والممارسات الخطرة.

11.2.2. المخدرات أُمُّ المخاطر

أكّدت مجموعات النّقاش أنّ أكثر السّلوكات خطورة لدى الشّباب هو الإدمان ، وذكر 25.8% من أفراد عيّنة الاستبانة أنّ لديهم في محيطهم الاجتماعيّ (العائلة والأصدقاء) من يتعاطى المخدّرات، ويتوافق هذا الاتّجاه مع ما أوردته تقارير اللّجنة الوطنيّة لمكافحة المخدّرات للعام 2016 من أنّ المحاكم السّعوديّة تنظر يوميًّا في 161 قضية مخدّرات، وأنّ مديريّة مكافحة المخدّرات أحالت خلال 3 سنوات 112 ألف و775 قضية، وأنها ضبطت 106 أطنان و374 كجم من مادة الحشيش، و120 كجم من الهيروين النقيّ، و543.25 كجم من الكوكايين، و219 مليون قرص "كبتاجون" خلال الفترة نفسها. وأكد التّقرير الذي تمّ عرضه خلال تفعيل البرنامج الوطنيّ للوقاية من المخدّرات "نبراس" أنّ الهدف من عمليّات التّهريب والتّرويج "ليس تجاريًّا، بل استهداف شباب المملكة وزعزعة المجتمع" (مجمع إرادة والصحة النفسية، 2020).

وأبرزت الدّراسة أنّ التّدخين هو أول خطوة على طريق المخدّرات، وأنّه من أول ما يتعلّمه المراهق ضمن مجموعات الأقران في المرحلة المتوسّطة والثّانوية التي تُعد محضنة السّلوكات الخطرة خاصّة في أوقات الفراغ التي يكون خلالها الشّاب خارج دائرة الضّبط الاجتماعيّ للأسرة والمؤسّسة التعليميّة، و (جالس فاضي) لا شيء يشغله. حينذاك يصبح أكبر الأتراب سنًّا هو القدوة المُوجّهة والمُحدِّدة لشروط الاندماج داخل المجموعة وبالتّالي مصدرا لإشباع حاجة المراهق إلى الاعتراف به والشّعور بذاته المستقلّة. هذا ما عبّر عنه بعض المشاركين في مجموعات النّقاش بالمثل الشّعبيّ السّعوديّ "الصّاحب ساحب".

ويُعد إدمان المخدّرات منعطفا شديد الخطورة، فهو يجعل من الشّاب رهينة عند شبكة من المزوّدين والموزّعين الذين لهم القدرة على اختراق الوسط المدرسيّ والجامعيّ. وهم يتحرّكون بشكل واسع وفي نطاق السريّة في مناطق قديمة معروفة تقع بمقربة من وسط المدينة تتكوّن من الأحياء ذات الكثافة السّكانيّة والتّخطيط العمرانيّ المتشابك، وهي تتسم بتعدّد المداخل والمخارج والمنعطفات التي تساعد على الإفلات من الملاحقة والتّخفيّ. وكثيرا ما تُروَّجُ المخدّرات كوسيلة للمساعدة على مذاكرة الدّروس والمقرّرات وتقويّة القدرة على السّهر، وكوسيلة للتّخفيف من الضّغوطات النّفسيّة تجعل الشّاب (امْرَوِّقْ ومِسْتَانِسْ). ويشيع تعاطي أدويّة مضادة للقلق والصّرع والألم دون وصفات طبّية ودوافع علاجيّة وأكثرها انتشارا عقاقير من قبيل (بريكس، ليركا، ترامادول...).

وترتبط المخدّرات بظاهرة التّفحيط، حيث تُمثّل التّجمّعات الاستعراضيّة المعروفة باسم "المسيرة" مناسبة للتّرويج والاستهلاك؛ كما أنّها الوقت الذي تنفجر فيه السّلوكات المنفلتة تحت تأثير المواد المخدّرة. ويؤدّي الإدمان إلى خضوع المدمن التّام إلى إرادة الموزّعين الأكبر سنًّا وإلى الابتزاز الذي يدفع بالضّحيّة أحيانا إلى حد تلبيّة رغبات بعضهم الجنسيّة المثليّة (اللّواط).

وتُفسِّر مجموعات النّقاش تفشّي الإدمان بعوامل متعلّقة بالأسرة التي تتراوح العلاقات داخلها بين الضّغط والغياب. فالمراهق إمّا واقع تحت التّشدّد العائليّ والانغلاق التّام الذي يُبَرّرُ أحيانا "بالحماية من العالم الخارجي"؛ أو يجد نفسه متحرّرا من كل رقابة ورعاية فيخرج إلى العالم فاقدا لكل توجيه أو ضبط (يطلع يشوف الدّنيا لوَحْدُو).

وتتوافق استنتاجات مجموعات النّقاش مع ما خلصت إليه تقارير اللّجنة

الوطنيّة السّعوديّة لمكافحة المخدّرات؛ فالمراهقون الذين يتعاطون الكحول والمخدّرات لديهم في الغالب مشاكل أسريّة ومدرسيّة وصحيّة ونفسيّة وفي بعض الأوقات جنائيّة، وتزيد عوامل الخطورة لديهم خلال فترات التّحوّل والانتقال التي يمر بها الطّالب مثل تغيير المدرسة أو الارتقاء الى مرحلة تعليميّة أخرى إضافة إلى تأثير مجموعات الأصحاب والأقران (اللّجنة الوطنيّة لمكافحة المخدّرات، 2016: 87-88).

ولقد تأكّدّ أنّه رغم تفشي الظاهرة في أوساط الشّباب **يوجد وعيٌ عالٍ بخطورتها**. واتّفاق على ضرورة مواجهتها بالجمع بين التّثقيف والتّوعية وتشديد العقوبات كما بيّنه الجدول التّالي:

جدول رقم 5: مواقف الشّباب من سلوك الإدمان وسبل مواجهته

ع/ر	العبارة	الوسط الحسابي
1	تشديد العقوبات على المخدّرات	4.4
2	التوعية والتثقيف لمكافحة المخدّرات	4.4
3	التوعية والتثقيف لمكافحة التدخين	4.3
5	تشديد العقوبات على إدمان التدخين	3.7

11.3. ممارسة العنف والسلوك الصحي غير الآمن:

11.3.1. التنمّر أساس العنف

يعد السّلوك العنيف لدى الشّباب من المظاهر الأساسيّة للتّعرض إلى الخطر، ويبدأ من الشّجار بين الأقران والتنمّر، وتتصاعد حدّته ليقترب إلى ما يشبه الجّنوح Pseudo-delinquency ومن ثمّ الانحراف والعود إلى الانحراف. وللسلّوك العنيف وجهان: الأول لفظيّ يتضمّن التّهديد والإهانة والسّخرية والصّراخ ونشر الشّائعات؛ والثّاني ماديّ يشمل الدّفع واللّكم والرّكل والخدش والجرح... وعادة ما يكون لهذا السلوك جذور وممهدات في الوسط العائليّ.

ولقد بيّنت الدّراسة وجود ممارسة للعنف المّادي في أوساط الشّباب إذ أكّد 21.5% تعرّضهم إليه في وقت من الأوقات، ولم تتجاوز بالمقابل نسبة من ممارسوه 9%. وتَبَيّن من مجموعات النّقاش أن الظاهرة تُوجد في الوسط العائليّ وبين الأقران وليست سلوكا اجتماعيّا منتشرا في الشّوارع والأماكن العامّة. ولقد ذهبت دراسات أخرى إلى أنّ العنف الأسريّ هو أحد أبرز المشكلات الحديثة الطّارئة على المجتمع السّعودي بسبب التّغيّرات التي يعيشها. وأنّ من نتائج هذه الظّاهرة الهروب من المنزل، وشعور الكراهيّة والتّباغض داخل العائلة، فضلا عن أنّ تعرُّض الأبناء إلى التّعنيف قد يؤدّي إلى الانتحار. (AlBuhairan, et al,.2016)

وتبقى فئات الطّلاب معنيّة بالسّلوكات العنيفة والإجراميّة؛ ولقد جاء في إحصائيات وزارة الدّاخلية السّعوديّة أنّ فئة (طالب) تحتلّ المرتبة الثّانيّة بعد فئة (عامل) في نسب المتورّطين في ارتكاب الجرائم بنسبة 17.7% وذلك خلال العام 1437هـ/2015م (وزارة الداخلية السعودية، 2015).

ولقد بيّنت الدّراسة أنّ العنف اللّفظيّ منتشر في أوساط الشّباب بنسبة متوسّطة وفي أطر معيّنة مثل التجمّعات الشّبابيّة أو في وضعيّات الشّجار والخلافات في الفضاء العام. ولم يتحوّل الشّتم والسّب والأقوال الفاحشة إلى ظاهرة واضحة في المجتمع السّعوديّ على عكس ما يُلاحظ في مجتمعات أخرى.

وذكر 32.5% من أفراد العيّنة أنّهم تعرّضوا إلى التّنمّر، في حين لم تتجاوز نسبة من مارسوه 8.1%. وأكّدت مجموعات النّقاش أنّ التنمّر سلوك شائع في المراحل المتوسّطة والثّانوية وأنّه آخذ في التزايد عبر شبكات التّواصل الاجتماعيّ وبات يُعرف بالتّنمّر الإلكترونيّ. ويتوافق هذا الاتّجاه مع ما جاء في دراسة وطنيّة حول "تجارب الطّفولة السّيئة وعلاقتها بالأمراض المزمنة في السّعودية" من أنّ 29 بالمائة من البالغين قد تعرّضوا إلى أربعة أنواع فأكثر من تجارب الطّفولة السّيئة، ويحتل التّنمر المرتبة الرابعة من بين 11 منها (AlBuhairan,2016).

شكل رقم 3: تقدير مدى انتشار أشكال العنف لدى الشّباب

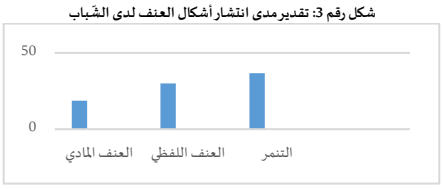

11.3.2. السلوك الصحي غير الآمن

بيّنت الدّراسة أنّ السّلوك الصّحيّ الذي يقوم أساسًا على ممارسة الرّياضة والالتزام بنظام غذائيّ صحّيّ لا يُمثّل موضوعا ذا أولويّة ضمن مشاغل الشباب السّعودي؛ وبالتّالي فهم لا يَعدون الإخلال به سلوكًا منطويًا على الخطر. ولئن أكّد المشاركون في الاستبانة ومجموعات النّقاش وعيهم بضرورة ممارسة النّشاط الرّياضيّ وإدراكهم أنّ الأكلات السّريعة والعصائر المُصنّعة والمعلّبة مُضرّة بالصّحة فإنّهم لم يروا ضرورة في اتّباع نظام غذائيّ معيّن.

وتحتّل الأكلات الجاهزة وتناول الطّعام في المطاعم مكوّنا رئيسيًا في العادات الغذائيّة للشّباب السّعوديّ بنسبة 63.4% أحيانا وبنسبة 19.1% بشكل دائم. ولم تتجاوز نسبة من لا يتناولون العصائر المعلّبة والأكلات المصنّعة أو يتناولونها نادرا 18.2%. ولقد فسّر المشاركون في مجموعات النّقاش ذلك بنظام حياة الطّلاب الذين يقضّون أوقاتا طويلة خارج البيت، وبطبيعة أسلوب الحياة الشّبابية التي لا تخلو من استهلاك المنتجات التي يروجّها الإشهار والإعلانات من ماركات غذائية (البيبسي والراد بول...).

ويمارس 35.9% من أفراد العيّنة النّشاط الرياضيّ بشكل دائم، ووفق معايير الهيئة العامّة للإحصائيات التي تُقدّره بنحو 150 دقيقة في الأسبوع؛ في حين تمارسه نسبة 63.4% بشكل متقطّع وظرفيّ، وأكدت مجموعات النّقاش أنّه يتمثّل في المشي برفقة الأصدقاء وممارسة كرة القدم. وتَقِلّ نسبة ممارسي الرياضة من أفراد العيّنة عن النّسبة المسجّلة على المستوى الوطنيّ (15 سنة فأكثر) وهي كذلك أقلّ بقليل من النّسبة المسجّلة في الفئة العمريّة 20-24 عاما والمقدّرة وطنيًّا بنحو 39.87% وفي الفئة العمريّة 25-29 عاما بنحو 40.28% (الهيئة العامّة للإحصاء، 2019(ب): 19- 26).

شكل رقم 4: مقارنة نسب ممارسة النّشاط الرياضيّ بالنّسب الوطنيّة

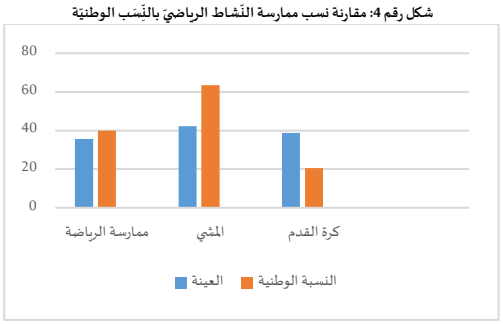

ومثّلت رياضة المشي النّشاط الرياضيّ الأوّل لدى أفراد العيّنة بنسبة 42.2% وهي تَقِلُّ عن النّسبة الوطنيّة 63.50%، ثمّ تأتي ممارسة رياضة كرة القدم بنسبة 38.7% وهي متساوية تقريبا مع النّسبة الوطنيّة المقدّرة بنحو 39.87% (الهيئة العامّة للإحصاء، 2019(ب):26). ومن بين الأسباب الأساسيّة لعدم ممارسة الرياضة، كما أكّدت ذلك مجموعات النقاش، النّقص في ثقافة النّشاط البدنيّ، وعدم وجود الرّغبة في ممارسة الرّياضة وهم هنا يتّفقون مع النّسبة الوطنيّة التي أرجعت عدم ممارسة الرياضة إلى انعدام الرّغبة والتي بلغت 44.3%. (الهيئة العامّة للإحصاء، 2019(ب):31).

12. الاستنتاجات العامّة

خلصت هذه الدّراسة إلى جملة من الاستنتاجات يمكن إجمالها على النّحو التّالي:

- الشّباب السّعوديّ متعرّض إلى مخاطر الحياة الحديثة مثل سائر شباب العالم. والسّلوكات المنطوية على الخطر التي يمارسها مرتبطة بطبيعة المرحلة الانتقاليّة من الطّفولة إلى طور الرّشد الاجتماعيّ وتَشَكُّل الشّخصيّة المستقلّة.
- تترابط السّلوكات الخطيرة ويؤدّي بعضها إلى البعض الآخر، وهي تنشأ في البيئة المدرسيّة وتبدأ بالتّنمّر بين الأتراب لتمتدّ إلى العالم الخارجيّ، وتستمر آثارها في بقيّة مراحل الحياة، كما يُعبّر عن ذلك الشّكل التّالي:

شكل رقم 5 دوائر التّرابط بين السّلوكات الخطيرة

- هنالك عوامل اجتماعيّة مشجّعة على الانسياق نحو السّلوك الخطير وفي مقدّمتها عدم التّوازن في التّنشئة الأسريّة؛ فهي إما تُبالغ في التّشدّد والأسلوب الحمائيّ، أو غائبة ومنشغلة عن النّاشئة بهموم الحياة الأخرى؛ وبالتّالي يواجه اليافع مخاطر الحياة الاجتماعيّة عند خروجه إلى الشّارع وحيداً وغير متسلّح بالوعي الكافي والمرافقة اللاّزمة.
- تنمو السّلوكات الخطيرة في أوقات الفراغ التي يكون الشّاب فيها خارج دائرة الضّبط الاجتماعيّ ورقابة الأسرة والمدرسة.
- تقوم وسائل التّواصل الحديثة بدور النّاقل للمعلومات ومشاركة الأفكار والقيم، وهي من عناصر شبكات الأقران الإلكترونيّة (كما تبيّن من خلال جذب المشاركين في "مسيرة" التفحيط).
- تُعَدُّ جماعات الأقران المجال الذي تتشكّل فيه الثّقافة الفرعيّة للشّباب وأضحت من مؤسّسات التّنشئة الأساسيّة ولها تأثير متعاظم يفوق بقية المؤسّسات و "الصّاحب ساحب" كما يقول المثل السّعوديّ.
- تعد القيادة غير الآمنة على الطّرقات سلوكا خطيرا جدا. ذلك بأنّ السّيارة الخاصّة هي وسيلة التّنقل الأساسيّة للشّاب السّعوديّ، وهو يبدأ القيادة مُبكّرا ولكنّه متأثّر "بثقافة القيادة بسّرعة" التي يشجّع عليها اتّساع الطّرقات وقوّة المركبات والثّقة الزّائدة في التّحكم بالسّيارة. وترتفع نسبة ارتكاب المخالفات لدى الشّباب وفي مقدّمتها استعمال الجوّال والسّرعة وعدم الالتزام الدّائم بوضع حزام الأمان؛ لذلك كانوا من أكثر الفئات تعرّضا لحوادث السّير.
- ما زالت ظاهرة التّفحيط موجودة؛ ولقد شهدت انحسارا داخل المدن بفضل الجهود الأمنيّة إلاّ أنّها تحوّلت إلى نشاط يُنظّم بشكل سرّي وفي إطار جماعات مغلقة خارج مناطق العمران (المسيرة).
- ترتبط ظاهرة التّفحيط بتعاطي المخدّرات والمُسكرات؛ لذلك هي بيئة مناسبة للسّلوك المنفلت والعنيف تجاه الذّات والآخرين.
- يبدأ التّدخين مُبكّرا عند الشّباب السّعوديّ في الوسط المدرسيّ بالمرحلة المتوسّطة والثّانويّة تقليدا لمن هم أكبر سنّا وتأثّرا بسلوك الأقران.
- هنالك وعيّ كبير بأنّ التّدخين هو قاطرة السّلوكات الخطيرة الأخرى فهو الذي يُرسّخ الارتباط بجماعات الأقران ويتطوّر نحو المخدّرات فالأنشطة المثيرة للأحاسيس القويّة فالانحراف...
- تعد المخدّرات الآفة الأخطر؛ لما تحدثه من أضرار صحيّة ونفسيّة واجتماعية. وهي تستهدف النّاشئة لهشاشتهم النّفسيّة وبحثهم عمّا يُشعرهم بأنهم لم يعودوا أطفالا وأنّهم أصبحوا مندمجين في عالم الكبار.
- يعمل المُروّجون على اختراق الوسط المدرسي بوجه خاص. وهم يروّجون للمخدرات بوصفها وسيلة لتقويّة القدرة على السّهر للمذاكرة والاستعداد للاختبارات. كما يُشيعون لدى الضّحايا بأنّ المواد المخدّرة تخفّف من الشّعور بالضّغط والتّوتر وأنّها تجعل من الشّاب "أمْرَوِّق ومِسْتانِس".
- تمثّل الأحياء ذات الكثافة السّكانية والتي تتّسم بتّعقيد التّخطيط العمرانيّ (ضيق المسالك، تعدّد المداخل والمخارج، البنايات القديمة...) بيئة مناسبة لتعاطي المخدرات وتفشي السّلوكات الخطيرة.
- هنالك وعي ضعيف بأهمية اتّباع سلوك صحيّ في الغذاء وممارسة النّشاط البدنيّ.

13. خاتمة

تحفل الحياة الحديثة بالإمكانات والفرص، وبالمقابل تَحُفُّ بنمط العيش المستجد مخاوف عديدة ومتنوّعة. ويجد الجيل الجديد اليوم نفسه متجاذبا بين المغريات والأخطار. ويختلف تقدير الشّباب للخطر، بل قد تتحوّل لديهم المُجازفة إلى وسيلة إثبات للوجود والتّعبير عن الذّات من خلال التّحدي و "اللّعب بالخطر" ورفض التّوقي والاحتراز والعلاج، فضلا عن تنامي الشّعور بالأمن الزّائف والقوّة الواهيّة. ولقد أثبتت الدّراسة أنّ مؤسّسات المجتمع تتحمّل مسؤوليّة كبيرة في التّحكّم في نسب تعرّض الشّباب إلى المخاطر وذلك من خلال توخّي أسلوب اليقظة والمتابعة، ومن ثمّ الفهم والمرافقة؛ ذلك بأنّ النّاشئة يعيشون في بيئة تعدّدت فيها وسائط الإعلام والاتّصال والتّثقيف وتشكيل الوعيّ، وهم يواجهون تحديّات الواقع في كثير من الأحيان عُزّلاً من أدوات التّفاعل المتوازن؛ وبالتّالي هم بحاجة ماسّة إلى تظافر كل الجهود لحمايتهم وحفظ سلامتهم، وفي ذلك ضمان للأمن الشّامل للمجتمع.

14. توصيّات الدّراسة

- السّلوكات الخطيرة لدى الشّباب مترابطة تقتضي وضع استراتيجيّة متكاملة لمواجهتها تبدأ ببعث مركز بحث علميّ وطنيّ متعدّد الاختصاصات للرّصد الدّوري لأوضاع الشّباب.
- تطوير استراتيجيّة وطنيّة للشّباب تجمّع جهود وإمكانات كل الجهات المختصّة.
- وضع برنامج وطنيّ لاستثمار أوقات الفراغ لدى الشّباب وربطه باستراتيجيات الثّقافة والتّرفيه وبرامج التّطوّع والمشاركة الاجتماعيّة.
- مشاركة الجمعيّات والمجتمع المدنيّ في برامج التّوعيّة والتّثقيف ودعم مجهودات الجهات الرّسميّة.
- تطوير المناهج التّعليميّة لتتضمّن مقرّرات ونشاطات للتربيّة على السّلوك الصّحي والتّوازن النّفسي.
- دعم برامج استيعاب السّلوكات الخطيرة وتأطيرها، مثلما هو الشّأن بالنّسبة لتحويل مسيرات التّفحيط إلى نشاط منظم في الحلبات على شاكلة رياضة "التطعّيس" وهي رياضة منظمة تتمثل في قيادة السيارات على الرمال مع توفير إجراءات السّلامة والأمن.

نبذة عن المؤلفين

منجي إبراهيم الزيدي

قسم العلوم الاجتماعية، كلية الآداب والفنون، جامعة حائل، حائل، المملكة العربيّة السّعودية، 00966503484310، m.ezzidi@gmail.com

أ.د. الزيدي دكتوراه من جامعة تونس الأولى، تونسي، أستاذ علم الاجتماع بجامعة تونس وجامعة حائل، خبير في السياسات الثقافية والشبابية متعاون مع عديد المنظمات الدولية، مستشار لوزير الثقافة والشباب في تونس (سابقا)، رئيس لجنة الدكتوراه والماجستير في العلوم الثقافية، عضو اللجنة الوطنية لعلم الاجتماع بوزارة التعليم العالي بالجمهورية التونسية، نشر العديد من الكتب والدراسات في أكبر المجلات العربية والدولية، متحصل على الدرجة الثانية من وسام الاستحقاق الثقافي في تونس، رئيس الجمعية التونسية للدراسات حول ثقافة الشباب ورئيس شبكة الباحثين حول الشباب والثقافة، رئيس مجموعة البحث حول الشباب وبرنامج التحول، جامعة حائل. رقم أوركيد (orcid): 0000-0001-7274-6432

تركي ليلي الشّلاقي

قسم العلوم الاجتماعية، كلية الآداب والفنون، جامعة حائل، حائل، المملكة العربيّة السّعودية، 00966560604460، turkysom@hotmail.com

د. الشّلاقي دكتوراه الفلسفة في علم الاجتماع من جامعة الملك السّعود، سعودي، أستاذ علم الاجتماع المشارك، ورئيس قسم العلوم الاجتماعية بكلية الآداب والفنون بجامعة حائل. له عديد الأبحاث في مجال الدراسات الاجتماعية، ومشاركات في دورات تدريبية وعديد المؤتمرات العلمية. عمل سابقا مدير أعمال لجنة الإدارة العامة للجان بمجلس الشورى. عضو الجمعية العربية لعلم الاجتماع، والجمعية السعودية للدراسات الاجتماعية. عضو مجلس إدارة بيت الخبرة "بداية" لممارسة الخدمة الاجتماعية. صدرت له دراسات حول التنمر والعمل التطوعي وتمكين المرأة وآثار جائحة كورونا. رقم أوركيد (ORCID): 0000-0002-8347-2411

طلال السّيف

قسم الإدارة ونظم المعلومات، كلية إدارة الأعمال، جامعة حائل، حائل، المملكة العربية السّعودية، 00966504871005، tm.alsaif@uoh.edu.sa

د. السيف دكتوراه في الإدارة من جامعة بورتسموث من بريطانيا، سعودي،

أستاذ مساعد بقسم الإدارة ونظم المعلومات جامعة حائل، مهتم بجوانب الإدارة الاستراتيجية وريادة الأعمال والريادة المجتمعية، عمل مستشارا لدى جهات غير ربحية ومؤسسات أهلية، شارك في عدد من دراسات الاحتياج المجتمعي وقياس الأثر والتخطيط الاستراتيجي، عمل على تقديم أول برنامج ماجستير في إدارة المنظمات غير الربحية على مستوى الخليج العربي، كذلك هو المشرف العام على ملتقى المنح التنموي الدوري في جامعة حائل، وهو حاليا عميد معهد البحوث والدراسات الاستشارية وأمين كراسي البحث والوقف العلمي. رقم أوركيد (ORCID): 0000-0002-9666-2732

سعيد عبد الله الدوسري

قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة حائل، حائل، المملكة العربيّة السّعوديّة،
saeedaldossary@yahoo.co.uk، 53536637 00966

د. الدوسري دكتوراه في القياس والتقويم من جامعتي درم وستيرلنق بالمملكة المتحدة البريطانية، سعودي، أستاذ القياس والتقويم المشارك بقسم علم النفس بجامعة حائل، عميد كلية المجتمع ورئيس قسم علم النفس (سابقاً)، حاصل على جائزة التميز للنشر العلمي من المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي. مؤلف كتاب "النمذجة بالمعادلات البنائية باستخدام البرنامج الاحصائي :AMOS مفاهيم وتطبيقات" في موقع امازون www.amazon.com، كما قام بتقنيين مقياس الذكاء الثقافي على مستوى الوطن العربي. رقم أوركيد (ORCID): 0000-0002-2392-595X

الدسوقي جلال محمد حامد

قسم العلوم الاجتماعية، كلية الآداب و الفنون، جامعة حائل، حائل، المملكة العربية السعودية، aldesogigalal@gmail.com، 00966530934464

د. حامد دكتوراه في الخدمة الاجتماعية من جامعة الخرطوم، سوداني، كُلّف برئاسة قسم علم الاجتماع والانثروبولوجيا الاجتماعية وأستاذ مساعد بقسم علم الاجتماع والانثروبولوجيا الاجتماعية - كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية –جامعة الخرطوم – السودان، ثم هو يعمل أستاذا مساعدا بقسم العلوم الاجتماعية - كلية الآداب والفنون –جامعة حائل – المملكة العربية السعودية منذ العام 2016. له دراسات منشورة في مجال الأنثروبولوجيا والخدمة الاجتماعية وهو عضو بلجان علمية وأكاديمية عديدة بجامعة الخرطوم. شارك بعضوية لجان علمية وأكاديمية في مجال الخدمة الاجتماعية. رقم أوركيد (ORCID): 0002-7754-3455

إبراهيم الحسيني عبد المنعم هلال

قسم العلوم الاجتماعية، كلية الآداب والفنون، جامعة حائل، المملكة العربية السعودية، own_glory@yahoo.com، i.alhysany@uoh.edu.sa ، 00966569953298

د. هلال دكتوراه في الخدمة الاجتماعية من جامعة الأزهر، مصري، أستاذ مشارك، مدير وحدة الجودة، نشر (5) بحوث في دوريات عربية حول تخفيف حدة الخجل الاجتماعي لدى الطالبات الريفيات المراهقات، تنمية اتجاهات الشباب الجامعي نحو ممارسة العمل الحر، شارك في أعمال عدد من المؤتمرات الدولية: ورقة عمل (كيفية اكتساب المرأة مهارات ضد العنف) المؤتمر السنوي الحادي عشر، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت 2015، ورقة عمل بعنوان (كيفية التعامل مع السلوكيات السيئة للمعاقين) في الملتقى السنوي الثاني بكلية العلوم الاجتماعية-جامعة الكويت2015، مدرب معتمد لدى بعض الهيئات. رقم أوركيد (ORCID): 0000-0002-8274-709X

شكر وتقدير

هذا البحث تمّ دعمه من قبل عمادة البحث العلمي بجامعة حائل، المملكة العربية السّعودية برقم RG. 191338

المراجع

باهصي، جمال، والوادعي، علي محمد. (2013). *إحصائيات آفة التدخين. وزارة الصّحة السعودية برنامج مكافحة التّدخين*. متوفر بموقع: https://bit.ly/35AH6Zf (تاريخ الاسترجاع: 06/06/2020).

البنك الدولي للإنشاء والتعمير. (2008). *دعم الشباب المعرض للخطر: حقيبة أدوات السياسات للدول متوسطة الدّخل*. متوفر بموقع: https://bit.ly/3nD9xM7 (تاريخ الاسترجاع: 20/08/2020).

بيك، أولريش. ترجمة: كتورة، جورج و الشعراني، إلهام. (2009). *مجتمع المخاطرة*. بيروت: المكتبة الشرقية.

غدنز، أنتوني وبريدسال، كارين. ترجمة: الصياغ، فايز. (2005). *علم الاجتماع مع مدخلات عربية*. بيروت: المنظمة العربية للترجمة، مؤسسة الترجمان.

اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات. (2016). *المرجع العلمي: الوقاية من تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية، برنامج بيئات التعليم*. المشروع الوطني للوقاية من المخدرات (نبراس)، المديرية العامة لمكافحة المخدرات، الرياض. متوفر بموقع: https://bit.ly/3i8YGbH (تاريخ الاسترجاع :08/08/2020).

مجمع إرادة والصّحة النفسية بالرياض. (2020). *161 قضية مخدرات تنظرها المحاكم يوميا*. متوفر بموقع: http://www.eradah.med.sa/report112.shtml (تاريخ الاسترجاع: 07/08/2020).

منظّمة الصّحة العالميّة. (2014). *التقرير العالمي لعام 2014 عن وضع الوقاية من العنف*. متوفر بموقع: https://bit.ly/2K9cian (تاريخ الاسترجاع: 08/08/2020).

منظّمة الصّحة العالميّة. (2017). *التصدي للآثار السلبية للسرعة*. متوفر بموقع: https://bit.ly/3ig0Czh(تاريخ الاسترجاع: 08/10/2020).

الهيئة العامّة السعودية للإحصاء (أ). (2019). *الشّباب السّعوديّ في أرقام، تقرير خاص بمناسبة اليوم العالمي للشباب 2019*. متوفر بموقع: https://bit.ly/2XOCD0V(تاريخ الاسترجاع 18/06/2020).

الهيئة العامّة السعودية للإحصاء (ب). (2019). *مسح ممارسة الأسر للرياضة لعام2019*. متوفر بموقع: https://www.stats.gov.sa/ar/950-0 (تاريخ الاسترجاع: 18/06/2020)

وزارة الداخلية السعودية. (2015). *إحصائيات بخصوص الجرائم*. متوفر بموقع: https://bit.ly/3ia102d(تاريخ الاسترجاع: 06/06/2020).

وزارة الداخلية السعودية. (2017). *إحصائيات حوادث المرور*. متوفر بموقع: https://data.gov.sa/Data/dataset/traffic-accident-statistics-as-of-1439-h (تاريخ الاسترجاع: 06/06/2020).

AlBuhairan, F., Al Eissa, M., Alkufei, N. and Almunee, M. (2016). *Bullying in early adolescence: An exploratory study in saudi arabia. International Journal of Pediatrics and Adolescent Medicine*, **3**(2), 64-70. DOI: 10.1016/j.ijpam.2016.01.002

AlBuhairan, F., AlMutairi , A., Al Eissa, M., Naeem, M. and Almuneef , M. (2015). non-suicidal self-strangulation among adolescents in Saudi Arabia: Case series of the choking game. *Journal of Forensic and Legal Medicine*, **30**(2015), 43-45. DOI: 10.1016/j.jflm.2014.12.015.

Almuneef, M., Qayad, M., Aleissa, M. and Albuhairan, F. (2014). Adverse childhood experiences, chronic diseases, and risky health behaviors in saudi arabian adults: A pilot study. *Child Abuse & Neglect*, **38**(11), 1787-1793 DOI: 10.1016/j.chiabu.2014.06.003.

Bahsi, J. and Alwadaei, A. (2013). *Aihsayiyat afat altadkhin* 'Statistics of smoking blight'. Saudi Ministry of Health. Available at: https://bit.ly/35AH6Zf (accessed on 06/06/2020) [in Arabic]

Beck, U. (2009). *Mujtamae Almukhatara* 'Society of Risk'. Beirut: Almaktabat Slsharqiat. [in Arabic]

Duberstein, L., Boggess, S., Porter, L., and Williams, S. (2000). *Teen Risk-Taking: A Statistical Portrait*. Available at: https://urbn.is/2XE5N2B (accessed on 20/08/2020)

Edwards, S. and Rodak, M. (2016). Youth at risk: A global challenge. *US-China Education Review*. DOI: 10.17265/2161-6248/2016.11.005

Erada Complex and Mental Health - Riyadh. (2020). *161 Qadiat Mukhadirat Tanzuruha Almahakim Yawmiaan* '161 Drug Cases are Reviewed by Courts Daily'. Available at: http://www.eradah.med.sa/report112.shtml (accessed on 07/08/2020). [in Arabic]

Gedens, A. and Bridesal, K. (2005). *Eilm Alaijtimae Mae Mudakhalat Earabia* 'Sociology with Arabic Entries'. Beirut: Tarjuman Foundation. [in Arabic]

Hagell, A. and Shah, R. (2019). *Key Data on Young People*. Available at: https://bit.ly/3i7rAJk (accessed on 07/08/2020)

International Bank for Reconstruction and Development. (2008). *Daem Alshabab Almaerid Lilkhatar: Haqibat 'Adawat Alsiyasat Lilduwal Mutawasitat Alddkhl* 'Supporting Youth in the Face of Danger: Policy Toolkit for Middle-Income Countries'. Available at: https://bit.ly/3nD9xM7 (accessed on 20/08/2020) [in Arabic]

JESSOR, R. (1991). *Risk Behavior in Adolescence: A Psychosocial Framework for Understanding and Action*. Available at: https://bit.ly/2LLkgXI (accessed on: 06/06/2020)

JSI. (2019). *Youth Risk Behavior Assessment (YRBS): Youth Behavior Risk Survey: Arlington Report*. Available at: http://www.arlington.k12.ma.us/news/APS_2019_Youth_Risk_Behavior_Survey.pdf (accessed on 07/08/2020)

Menoret, P. (2014). *Joyriding in Riyadh: Oil, Urbanism, and Road Revolt*. Cambridge Middle East Studies, Cambridge: Cambridge University Press.

ONUDC. (2017). *World Drug Report 2017: Executive Summary, Conclusions and Policy Implications*. Available at: https://www.unodc.org/wdr2017/field/WDR_Booklet1_Exsum_French.pdf (accessed on: 06/06/2020)

Peretti-Watel, P. (2002). *The Risk Behaviors of Young People : Challenge, Myopie or Denial?* Available at: https://www.persee.fr/doc/agora_1268-5666_2002_num_27_1_1994 (accessed on 08/08/2020)

Picket, W. , Schmid, H. Boyce, W., Simpson, K., Scheidt, P., Mazur, J., Molcho, M., King, M., Godeau, E., Overpeck, M., Aszmann, A., Szabó, M. and Harel-Fisch, Y. (2002). *Multiple Risk Behavior and Injury: an International Analysis of Young People*. Available at: https://www.researchgate.net/publication/11238536_Multiple_risk_behavior_and_injury_An_international_analysis_of_young_people (accessed on:18/08/2020).

United Nations. (2019). *Report on the Twenty-Eighth Session (7 December 2018 and 20–24 May 2019)*. Available at: https://undocs.org/pdf?symbol=en/E/2019/30 (accessed on: 20/08/2020).

World Health Organization. (2014). *Altaqrir Alealamiu Lieam 2014 Ean Wade Alwiqayat Min Aleunfi* 'World Report 2014 on the Status of Violence Prevention'. Available at: https://bit.ly/2K9cian (accessed on 08/08/2020). [in Arabic]

World Health Organization. (2017). *Altasadiy Lilathar Alsalbiat Lilsirea* 'Counter the Negative Effects of Speed'. Available at: https://bit.ly/3ig0Czh (accessed on 08/10/2020). [in Arabic]

World Health Organization. (2020). *Tobacco*. Available at: https://www.who.int/news-room/fact-sheets/detail/tobacco (accessed on 18/11/2020)